

صفة الصفوة

شهد أبي الحديبية مع النبي ﷺ فوقف معها عمر ولم يمض وقال مرحباً بنسب قريب ثم انصرف إلى بعير طهير كان مربوطاً في الدار فحمل عليه غرارتين ملأهما طعاماً وجعل بينهما نفقة وثياباً ثم ناولها خطاشه فقال اقتاديه فلن يفني هذا حتى يأتيكم أباً بخير فقال رجل يا أمير المؤمنين أكثرت لها فقال عمر ثكلتك أمك وأنا إني لأرى أباً هذه وأخاها قد حاصرنا زماناً فافتتحاه ثم أصبحنا نستفيء سهماً نهماً فيه انفرد بإخراجه البخاري .
وعن الأوزاعي أن عمر بن الخطاب خرج في سواد الليل فرأه طلحة فذهب عمر فدخل بيته ثم دخل بيته آخر فلما أصبح طلحة ذهب إلى البيت ذلك فإذا بعجوز عمياً مقعدة فقال لها ما بال هذا الرجل يأتيك قالت إنه يتعاهدني منذ كذا وكذا يأتي تبني بما يصلحني ويخرج عنى الأذى قال طلحة ثكلتك أمك طلحة أعنترات عمر تتبع